مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqi University
COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN JOURNAL

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مـــــجَـــلَـــة

مَجلة عِلمية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

فـصلية دوريـــة

العدد الحادي والثلاثـــــون (31) الجزء الثاني (2)
الصادر بتاريخ: 15/كانون الأول/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

أولاً : المشرف العام

الأستاذ الدكتور هدى محمد صالح عبد الجبار / اللغة العربية / قسم اللغة العربية / عميدة الكلية

ثانياً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور رنا صميم صديق / فلسفة إسلامية / أصول الفقه / معاونة العميد للشؤون العلمية

ثالثاً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

رابعاً : أعضاء هيئة التحرير:

١. أ.د. مولود عويمر: تخصص التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الانسانية .....عضواً خارجياً.
٢. أ.د. ابراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الاسلامية/ الإمارات العربية ..... عضواً خارجياً.
٣. أ.د. بو منجل عبد الملك : تخصص اللغة العربية/ النقد الحديث/جامعة سطيف، الجزائر/ كلية الآداب واللغات ..... عضواً خارجياً.
٤. أ..م.د نجاة موسى الفيتوري / تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا ..... عضواً خارجياً
٥. أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع / تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر ..... عضواً خارجياً.
٦. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص: اللغة الانكليزية/الترجمة .....عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧. أ.د. بشرى غازي علوان / تخصص: اللغة العربية / اللغة..... عضواً
٨. أ.د نهلة عاشور منسي / تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .....عضواً
٩. أ.د. محمود دهام نايف / تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .....عضواً
١٠. أ.د. ليث خليل خلف / تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .....عضواً
١١. أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب .....عضواً
١٢. أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار / تخصص: علم النفس التربوي.....عضواً
١٣. أ.م.د جنان عبدالله شفيق / تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .....عضواً
١٤. أ.م.د ذكرى فاضل محل / تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .....عضواً

١٥. أ.م.د سماح ثائر خيري / تخصص: رياض اطفال .....عضواً
١٦. أ.د يونس يحيى عبدالله / تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.....عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧. أ.م سيناء احمد جار الله / تخصص: دراسات مالية / ادارة مالية .....عضواً ومحاسباً مالياً.

خامساً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزا حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

قائمة المحتويات – العدد (٣١) الجزء الثاني 15/ كانون الأول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.٣٣	هذه رسالة الحذفية لأبي سعيد محمد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٦٦٤-٧١٢
.٣٤	الارهاق المهني وعلاقته بالتفكير التعاطفي لدى المرشدين التربويين	ا.م.د. محمد خضير محمود	٧١٣-٧٣٨
.٣٥	الرواية النوبية في ضوء النقد البيئي رواية (دنقلا) لعلي إدريس أنموذجا	م .د غادة جمال مكي	٧٣٩-٧٥٩
.٣٦	أثر برنامج ارشادي بأسلوب العلاج بالقبول والالتزام في خفض القمع العاطفي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. اسراء كريم خليفة	٧٦٠-٧٨٦
.٣٧	نَتَاجُ الشُّعَرَاءِ مِنْ سِيرَتِهُم (العَصْرُ العَبّاسِيّ) مِثَالًا	م. د. صلاح راهي إبراهيم	٧٨٧-٨١٦
.٣٨	اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبةقسم معلم الصفوف الأولى بمادة التربية الفنية	م.د. علي جبار محمد	٨١٧-٨٤٣
.٣٩	رؤية موجزة للدولة الخوارزمية في كتاب عفاف سيد صبرة التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية	م.م اسراء محسن عبد الواحد	٨٤٤-٨٦٢
.٤٠	قراءة في كتاب: مصرع الخلافة العثمانية لفهمي الشناوي	م.م اسيل هشام محمد	٨٦٣-٨٨٥
.٤١	آية الإذن بالقتال دراسة تفسيرية وتحليلة	م . م . آلاء صباح شكر	٨٨٦-٩٠٩
.٤٢	موقف عصبة الأمم من لواء الاسكندرونة	م.م. إيمان نعيم عرد	٩١٠-٩٢٦
.٤٣	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بمهارات التدريس لدى المعلمين	م.م ايناس اسماعيل شحاذه المشهداني	٩٢٧-٩٤٩
.٤٤	المستشرق وليم مونتجومري وات وكتابه فضل الاسلام على الحضارة الغربية (العلوم العقلية انموذجاً)	م.م. تغريد عبد الجواد عبد حاشوش	٩٥٠-٩٧٤
.٤٥	مجلة الزراعة العراقية عام (١٩٤٦- ١٩٥٨م) دراسة تاريخية	م.م. حسين علي حسين خليل	٩٧٥-١٠٠٢
.٤٦	الدرس الصوتي في الثلث الأخير من القرآن الكريم : دراسة لغوية دلالية"سورة الحشر أنموذجا	م.م. زينب صالح مهدي هاشم	١٠٠٣-١٠٢٤
.٤٧	دراسة تحليلة مقارنة في تفسير سورة المائدة(من الآية (٢٤ إلى ٣١) انموذجا)	م.م سعدة طعمة محسن علي	١٠٢٥-١٠٤٦
.٤٨	((أثر طريقة السياق المجتمعي في تحصيل طلاب الصف الاول الاسلامي في مادة العلوم))	م.م. عادل عبد اللطيف احمد القيسي	١٠٤٧-١٠٥٧
.٤٩	الإحالة وأثرها في تماسك النص القرآني، دراسة تحليلية في سورة غافر (قصة مؤمن آل فرعون أنموذجا)	م.م. عمر منذر خضير	١٠٥٨-١٠٨٤

.٥٠	دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي	م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر أ.م.د. رافد جهاد عبدالله	١٠٨٥-١١٠٠
.٥١	الآراء العقدية للرازي في تفسيره الكبير	م.م. فرح عبد الصاحب سلمان	١١٠١-١١٢٢
.٥٢	ما نُسب إلى المبرد وفي المقتضب ما يُعارضه	م.م.عمار ثامر هزبر ديمي	١١٢٣-١١٤٣
.٥٣	قياس التفكير البصري لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	سجى فوزي كاظم ا.د. إيمان عبد الكريم ذيب	١١٤٤-١١٧٣
.٥٤	الفنون البلاغية في كتابي المرزباني (ت ٣٨٤هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ)	غفران قاسم سايط أ.د. سرى طه ياسين	١١٧٤-١٢٠١
.٥٥	نسق الفحولة والأنوثة والزمكان في شعر قبيلة مذحج	عُلا حسين عبدالله ا.د.صالح احمد رشيد	١٢٠٢-١٢٢٥
.٥٦	النسق القرابي لمجتمع الاميش دراسة انثروبولوجية في ولاية اوهايو الامريكية	محمد أمير عباس أ.د علي زيدان خلف	١٢٢٦-١٢٤٠
.٥٧	النظام الاقتصادي وتأثيره على السياسة المالية دراسة في الانثروبولوجيا الاقتصادية	فريال عزيز عليوي أ.د علي زيدان خلف	١٢٤١-١٢٥٤
.٥٨	**The Correlation between Iraqi EFL University Students' Writing Self-Regulated Strategies and Performance**	مريم عبدالناصر طلال أ.د. ضياء مزهر خريبط	١٢٥٥-١٢٧٢
.٥٩	أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة في شعر المرّار الفقعسي (ت٧٥ هجرية)	كواكب محمد كحيط عبد الله أ.م.د. هدى هشام اسماعيل	١٢٧٣-١٢٩٨
.٦٠	**Exploring Themes, Characters, and Social Criticism in Arthur Miller's All My Sons: A Comprehensive, In-Depth Analysis**	د. اسامة عبد حمدي	١٢٩٩-١٣٢٣
.٦١	ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع	د.آدم عبد الشافع سليمان بخت د. جمال الدين إبراهيم عبدالرحمن أحمد أ.د محمد أحمد الأمين أحمد	١٣٢٤-١٣٤٨
.٦٢	الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.عماد إبراهيم فزع الجميلي	١٣٤٩-١٣٨٢
.٦٣	رمز الخمر في شعر الحارث بن بدر الغُداني	د. اسامه ماجد سلمان صالح	١٣٨٣-١٤٠١
.٦٤	التصوف ورجالاته وأبرز مراكزه في العراق من القرن الثالث الهجري الى القرن السادس الهجري – دراسة تاريخية	رئيس أحاث أقدم: وفاء ضياء محمد	١٤٠٢-١٤٢٩

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسـهامات الباحثين، وأصـحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسـام الفكر الإسـلامي، والعلوم الإنسـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـلة بشـؤون المرأة والمجتمع، وقضـايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الانجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره الى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والادوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث– عند نشره– بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي :wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الاجور الى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وادارة المجلة ، ولا تسترد الاجور في حالة رفض رئيس التحرير او المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية او لسلامة الفكرية او غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث الى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم31 ، الواحد والثلاثين ، بتأريخ 2025/12/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، واسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مدير تحرير المجلة

أ.د.أحمد عبد الجبار فاضل

شتاء 2025/12/15

دلالة الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي

The Significance of the Sun and the Moon in the Poetry of Ibn Khafajah Al-Andalusi

م.م. فاطمه الزهراء خليل ناصر

Fatima Al-Zahra Khalil Nasser

Fatima-Alzahra.Kh.Nasser@aliraqia.edu.iq

أ.م.د. رافد جهاد عبدالله

Rafid Jihad Abdullah

rafed.jihad@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

تعد الشمس والقمر من الظواهر الكونية التي حظيت بمكانة مرموقة بين الشعراء الأندلسيين ،إذ اختلفت تلك المكانة بين الشعراء على وفق معتقداتهم الثقافية والاجتماعية وحتى الدينية وطريقة حياة كل منهما ونمط تفكيرهم بها، فقد أولى اهتمام الشعراء العرب بالشمس والقمر منذ عصر ماقبل الاسلام وحتى العصر الحديث الا انها برزت في العصر الأندلسي لما فيه من جمال الطبيعة الاندلسية ، فضلا عن ما فيهما من رفعة وعلو عند ذكرهم ، فظهرت في صورهم الفنية تحمل معاني ودلالات متنوعة و رمزا شعريا ذات أبعاد نفسية واجتماعية ودينية أسهمت في التعبير عن مكنونات نفوسهم ورسم ملامح بيئتهم. وابن خفاجة أحد أشهر الشعراء الأندلسيين الذي جعل من الشمس والقمر مادة شعرية تصل الى عمق المتلقي واحاسيسه وما تحمله من أبعاد دلالية نفسية بأسلوب بديعي محسن بالألفاظ السهلة الممتعة بحسه المرهف وتأملاته العميقة.

مفتاح الكلمات:

الشمس، القمر، ابن خفاجة ، الظواهر الكونية ، الدلالة .

Abstract: sun and moon are cosmetic phenomena that occupy a crucial place among Andalusian poets. This status varied among poets according to their cultural, social, and even religious beliefs, lifestyles, and way of thinking. Arab poets paid attention to the sun and moon from the pre-Islamic era until the modern era; they became prominent due to the beauty of Andalusian nature, as well as the sublimity and loftiness they convey when mentioned. They appeared in their artistic images, carrying diverse meanings and connotations, and as poetic symbols with psychological, social, and religious dimensions that contributed to expressing the innermost feelings of their poets and depicting the features of their environment.

Keywords: Sun, Moon, Ibn Khafajah, Cosmetic Phenomena , significance.

المقدمة:

يشكّل شعر الطبيعة في الأدب الأندلسي ميدانًا خصبًا لتجلّي الحسّ الجمالي والذوق الفني الذي امتاز به شعراء الأندلس، حيث انعكست البيئة الغنيّة بمناظرها الخلّابة ومظاهرها الكونيّة على نتاجهم الشعري، فغدت الطبيعة لديهم لغةً رمزية تعبّر عن الذات والوجود والزمن .ويبرز في هذا المجال الشاعر ابن خفاجة الأندلسي (ت533 هـ) بوصفه من أكثر شعراء الأندلس احتفاءً بالطبيعة، حتى لُقّب بـ «شاعر الطبيعة » ، لما في شعره من تأمّلٍ كونيٍّ، وعمقٍ تصويريٍّ، وارتباطٍ وثيقٍ بين الإنسان ومحيطه الطبيعي.

ومن بين الرموز الكونية التي اتّخذها ابن خفاجة محورًا لتأملاته وصوره الشعرية رمزا الشمس والقمر، إذ شكّلا في شعره ثنائية متكاملة تعبّر عن رؤيته للحياة والزمان والجمال .فالشمس تمثّل عنده مظهراً من مظاهر القوة والخلود والتحوّل الزمني والجمال المشرق، بينما القمر يرمز إلى الجمال الهادئ والكمال والعزلة والتأمل، كما يرتبط بدورة الحياة والزمن في صورٍ مشحونة بالدلالات النفسية والوجودية.

وقد تناولت الدراسات السابقة شعر ابن خفاجة من زوايا مختلفة، منها ما ركّز على الوصف الطبيعي كما في دراسة لطيفة العياطي في كتابه (وصف الطبيعة في الشعر الأندلسي في القرن الرابع الهجري شعر ابن خفاجة أنموذجا) ، ودراسة عبد العزيز عتيق (في الأدب العربي الأندلسي) ، ومنها ما درس الرمز في شعره مثل دراسة آمنة باسم عبد الرسول النجار (رمز الطبيعة في الشعر الأندلسي في عهد بني الأحمر) ، وقد كشفت هذه الدراسات عن عمق التجربة الجمالية لدى الشاعر، غير أنّها لم تفرد بحثًا خاصًّا يُعنى بدراسة دلالة رمزي الشمس والقمر معًا في شعره دراسةً تحليليةً دلالية، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة لتسدّ هذا الفراغ البحثي وتقدّم قراءة جديدة لرمزين كونيّين متكررين في ديوانه.

وتتقدّم الشمس على القمر في هذا البحث – كما في شعر ابن خفاجة نفسه – لأنّ حضورها في تجربته الشعرية أسبق وأقوى من حيث الدلالة والرمز؛ فهي رمز الظهور والبهاء والإشراق، تمثّل الحياة في ذروتها، والقوة في تمامها، وتعبّر عن حركة الزمن في نهاره ووضوحه .بينما يأتي القمر بعد الشمس بوصفه رمزًا للانعكاس والصفاء والتأمل، فهو لا يستمدّ نوره إلا منها، كما أنّ ظهوره الليلي يوحي بالسكينة والعزلة والعودة إلى الذات بعد انقضاء الصخب النهاري .ومن هنا كان الترتيب الدلالي في شعر ابن خفاجة قائمًا على تتابع الزمن الطبيعي النهار فالليل (والتطوّر الوجودي) السطوع فالهدوء، الحياة فالسكينة ، مما يعكس نظرته الكونية إلى التوازن بين الضوء والظلمة، وبين الحضور والغياب.

وانطلاقًا من ذلك، يقوم هذا البحث على مبحثين رئيسين:

–المبحث الأول :دلالة الشمس في شعر ابن خفاجة الأندلسي، ويتوزع على ثلاث دلالات هي : دلالة عن الجمال والزينة، ودلالة عن تحوّل الزمن، ودلالة عن القوة والخلود.

–المبحث الثاني :دلالة القمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي ، ويتفرع إلى ثلاث دلالات أيضاً : دلالة الجمال والكمال، ودلالة العزلة والتأمل الحسي، ودلالة الزمن ودورته الحياتية.

كما تكمن أهمية هذا البحث في أنه يربط بين الرؤية الكونية للشاعر والتعبير الرمزي عن الوجود الإنساني، ويقدّم قراءة دلالية متكاملة تبيّن كيف استطاع ابن خفاجة أن يجعل من الشمس والقمر مرآتين للجمال والزمن والحياة، في انسجام تامّ مع روح المكان الأندلسي الذي عاش فيه الشاعر وتأمّل جماله.

أما منهجية البحث فتعتمد على المنهج التحليلي الدلالي الذي يهدف إلى استقراء النصوص الشعرية في ديوان ابن خفاجة، واستنباط الدلالات الرمزية والوجودية لرمزي الشمس والقمر من خلال السياقات اللغوية والتصويرية التي وردا فيها .كما يستفيد البحث من المنهج الإحصائي النصي في تحديد تكرار اللفظتين، ليؤكد حضور الرمز وقوّته في البناء الشعري العام.

وتتجلّى أهداف البحث في النقاط الآتية:

١. الكشف عن البعد الدلالي والجمالي لرمزي الشمس والقمر في شعر ابن خفاجة.
٢. بيان العلاقة بين الرؤية الكونية للشاعر وبين اختياره لهذين الرمزين بوصفهما وسيلتين للتعبير عن الزمن والخلود والتأمل.
٣. توضيح سبب تقدُّم الشمس على القمر من حيث الوظيفة الدلالية والرمزية في شعره.
٤. الإسهام في إثراء الدراسات الأندلسية بإضافة قراءة جديدة متخصّصة في رموز الطبيعة عند ابن خفاجة.

وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى بناء رؤية متكاملة تُبرز تفاعل الشعر الأندلسي مع رموز الكون الكبرى، وتكشف عن عمق التجربة الجمالية والفكرية لدى ابن خفاجة، بوصفه شاعرًا جمع بين دقّة الملاحظة، وسموّ التعبير، وعمق التأمل في حركة الوجود.

التمهيد

إضاءة معرفية

حياة ابن خفاجة ونشأته:

ابراهيم بن ابي الفتح عبدالله بن خفاجة، يكنى بأبي اسحاق[١].شاعر مرموق من شعراء الأندلس، ولد سنة ٤٥٠هـ في بلدة تدعى شقر بالقرب من بلنسية المطلة على البحر المتوسط وهي منطقة غنية بالخضرة الطبيعية[٢] نشأ في أسرة محبه للعلم والأدب،مما ادى الى ان تتفتح قريحته الشعرية واقباله على الدرس والتزويد بالآداب العربية [٣].

كان للشاعر مكانة مرموقة من بين اقرانه من شعراء عصره عند الحكام والقادة ومن طبقتهم العليا حتى أطلق عليه لقب (جنان الأندلس)، لما أعجب بفنه وشعره ،ولكثرة وصفه للطبيعة وارتباطه النفسي والحياتي ببلاد نشأته الأصلية [٤] ، ولمكانته العلمية والأدبية المتميزة عند النقاد وأهل الأدب والتراجم ذكره ابن الابار البلنسي لابن خفاجة في كتابه (التكلمة لكتاب الصلة) فيقول عنه : ((كان عالما بالآداب ،صدرا في البلغاء متقدما في الكتاب والشعراء ، ويتصرف كيف يريد ،فيبدع ويجيد ناظما وناثرا ومادحا وراثيا ومشبب و مشبها)) [٥]

وفاته:

توفى ابن خفاجة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة هجرية في جزيرة شقر التي ولد وعاش فيها [٦].

المبحث الأول

دلالة الشمس في شعر ابن خفاجة الأندلسي

حظيت الشمس بمكانة مهمة في شعر ابن خفاجة واختلفت تلك المكانة وفق دلالتها في شعره ، إذ تعود اهميتها إلى محاولة استقصاء ملامح صورة الشمس في الشعر الأندلسي لدى العرب عامة والشعراء خاصة لاسيما عند ابن خفاجة الذي سعى جاهدا للوقوف على المعاني او الدلالات التي اتسعت لها صورة الشمس بوصفها رمز شعريا بارزا لدى الشاعر ومن هذه الدلالات :

أولا: دلالة عن الجمال والزينة:

تغنى الشعراء عبر العصور الأدبية بجمال المرأة وزينتها وأتخذوا منها مثالا للحسن والرقة وكثيرا ماوصفها الشعراء بالشمس المشرقة[٧]. ومن ذلك وصف الشاعر ابن خفاجة في قصيدته (طَلَعَتْ شَمْسًا) التي مطلعها[٨] :

فَتقَ الشَّبابُ بوَجنتَيها وردةً ... في فَرعِ إسْحِلَةٍ تَمِيدُ شَبابا
وضَحت سَوالفُ جِيدِها سُوسانةً ... وتَوَرَّدَتْ اطرافُها عُنَّابا
بيضاءُ فاضَ الحسنُ ماءً فوقَها ... وطَفا بهِ الدُّرُّ النفِيسُ حَبابا
بينَ النُّحورِ قِلادةً تحتَ الظَّلامِ ... غَمامةً دونَ الصَّباحِ نِقابا
نادمتُها ، ليلًا ، وقد طَلَعَتْ بهِ ... شمسًا وقد رَقَّ الشَّرابُ سَرابا
وترنَّمَتْ حتى سمِعْتُ حَمامةً ... حتى اذا حسَرَتْ ، زجرتُ غُرابا

نلاحظ في هذه الابيات أن الشاعر افتتح قصيدته الموسومة بـ (طلعت شمسا) بفعل فيه فتق للشباب بتلك الوجنات وشبهه بالوردة عندما تتفتح اكمامها وتزهر ، وهو بذلك يصف ذلك الخد فضلا عن ذلك بفرعها او طولها مكنيا عنها بالأسحلة ، وهي من الأشجار التي تتخذ منها المساويك ، وهي تتمايل وتميد ، وفي هذا البيت استعمل الشاعر محسنا من المحسنات البديعية ، وهو رد العجز على الصدر في قوله : (فتق الشباب / شبابا) وهذا يدل على مقدرة الشاعر الفنية في تطويع الفنون البلاغية في قصائده الشعرية ، واذا انعمنا النظر في البيت الثاني وهو يصف جيدها بقوله : (وضح سوالف جيدها سوسانة) لوجدنا ان سوالف الجيد هي جوانب العنق الذي وضحت منه السوسانة ذات الرياحين ، اما اطرافها فقد توردت عنابا وهو اللون العنابي الاحمر الغامق ، وهو شجر شائك له ثمر احمر حلو لذيذ الطعم ، اما لونها فهي بيضاء فائض حسنها كالماء وهو فوقها واعتلاها ، واما الدر فهو نفيس وعظيم ، فقد طفا به الحباب ، وهي الطرائق التي تظهر على وجه الماء تصنعها الريح ، او هي كالفقاقيع التي تظهر على وجه الماء ايضا ، وما يمكن قوله كذلك بأنه الطل الذي يصبح على وجه النبات ولكون الشعراء الأندلسيين مرهفي الإحساس و (بيئتهم مرحة طروب ، ونفوس الأندلسيين ميالة للهو والمتاع)[٩]، بنا الشاعر الى بيت آخر ويستعين مرة اخرى بمحسن من المحسنات البديعية وهو حسن التقسيم بقوله :

بينَ النُّحورِ قلادةً تحتَ الظَّلامِ غمامةً دونَ الصَّباحِ نِقابا

فنجد في هذا البيت أن الشاعر يصف جيدها وقد علاه قلادة نزينه ، وتحت الظلام غمامة ، وهي تملأ تلك الغمامة التي تحمل الماء فيها ، وفي الصباح تتخذ منها الحجاب ، وتقر وتسكن في بيتها ، فنادم الشاعر محبوبته ليلا ، وقد طلعن بذلك الحبيب شمسا ، وقد رقَّ الشراب وصفا ، والسراب ما يظن ماء وسط النهار عند اشتداد الحرِّ ، وهو ليس الا من خداع البصر ، وترنمت تلك الحبيبة حتى سمع صوتا يشبه ترانيم الحمامة ، وكشفت النقاب عن رأسها وشبه شعرها بالغراب الاسود ، كانت هذه القصيدة عبارة عن ايقونة فنية وكانت الشمس هي محورها فدلالتها هي الحبيبة التي طلعت عليه ، فوصف ما فيها من المحاسن من رأسها الى اخمص قدميها مستعينا بامكاناته اللغوية والفنية فضلا عن ذلك الحسية منها لينتج لنا قصيدة تعبر عن واقعه النفسي والتصوير الفني والدلالي.

ولكي تروق العين وتبهج النفس لابد من مراعاة الاختيار فالنصوص في هذا الباب كثيرة ، ولكن ينتابنا الشوق لقصيدة يصف فيها جارية فيعدد محاسنها ويبهج المجلس في ذكرها فيقول (تروقُ العينَ)[١٠]:

إما واعتِزازِ السيفِ والضَّيفِ والنَّدى بخَيرِ مَليكٍ هشَّ في صدرِ مجلِسِ

بَدا بين كفٍّ للسَّماحِ مُغِيمَةٍ ، تَصُوبُ ، ووجهٍ للطَّلاقةِ مُشمِسِ

لقد زَفَّ بِنتًا ، للخَمِيلةِ ، طَلْقَةً ، يَهُزُّ إليها الدَّسْتُ أَعطافَ مَغرِسِ

تَنوبُ ، عن الحسناءِ والدارِ، غُربةٌ، فما شِئْتَ من لهوٍ بها وتَأَنُّسِ

تُشِيرُ اليها كلُّ راحةِ سُوسَنٍ ، وتَشخَصُ فيها كلُّ مُقلةِ نَرجِسِ

فحَفَّتْ بها رِيحٌ بَلِيّل وربوةٌ ، بِمَسرى غَمامٍ ، جادَها ، مُتَبَجِّس

فجاءَتْ تَرُوقُ العينَ في ماءِ نُضْرةٍ ، تَشُنُّ ، على أعطافِها، ثوبَ سُندُس

وتملأ عينَ الشَّمسِ لألاءَ بهجَةٍ وحُسْنٍ ، وأَنْفَ الرِّيحِ طِيبَ تَنفُّسِ

فنلاحظ في هذا البيت أن الشاعر افتتح قصيدته باعتزاز السيف والضيف والندى وهو خير مليك بش مسرور في صدر مجلس ، فتبسم وارتاح وانشرح صدره لما رأى من حسن تلك الجارية ، فقد بدا بين امرين احدهما بين كف السماجة مغيمة تصوب عليه بالخير والاخر وجه طلق مشمس المحيا وفي الامر الاول جاءت الاستعارة لتعين الشاعر الوصول الى غرض القصيدة ، واظن في هذين البيتين مقدمة مدحية تليق بالممدوح ثم بعد ذلك يصف محاسن تلك الجارية ، فهي ناعمة خميلة وهي تلبس ذلك الدست على اعطافها مغرس فهي تنوب عن الحسناء والدار في غربة ، فله ما شاء من اللهو والتأنس بها وتشير اليها كل راحة سوسن وهي اليد ، وتشخص فيها كل مقلة نرجس وهي العين التي تنظر اليها ، وحفت بها ريح بليل قد علته ربوة بمسرى الغمام جادها

متبجس متدفق سال ، فجاءت الجارية وهي تروق العين في ماء نظر جميل وهي تحمل على اعطافها ثوب السندس من الحرير الاخضر اللون :

وتملأ عينَ الشَّمسِ لألاءَ بهجَةٍ وحُسْنٍ ، وأَنْفَ الرِّيحِ طِيبَ تَنفُّسِ

وفي خاتمة القصيدة جاء الشاعر بلفظة الشمس مرة اخرى والجارية تملأ عين الشمس ، وفي هذا كناية عن الجمال والحسن والبهجة ، فضلا عن ذلك جاء في الشطر الثاني باستعارة مكنية بقوله (وانف الريح) فليس للريح انف ولكنه جاء بها في خاتمة القصيدة تدل على مقدرة الشاعر الفنية في الاتيان بكناية واستعارة في بيت واحد وكذلك ما جاء به في موضع الشاهد ولكي لا يخفى على المتلقي ان الشاعر استعمل كثيرا من الالفاظ التي تدل على الطبيعة بكل اصنافها فنلاحظ (السيف والندى والشمس والسوسن والنرجس والريح والغمام والليل والربوة والسندس) فمعجمه الشعري غني بألفاظ الطبيعة التي تعد ملاذه الآمن لكي يصل بها الى مراده ومبتغاه.

ثانيا: دلالة عن تحول الزمن :

جسد بعض الشعراء الأندلسيين من عناصر الطبيعة بعض من صورهم وتعابيرهم الشعرية من ذلك الشمس في شروقها وغروبها ثنائية الحياة والموت ، فلكل مطلع لها بعث جديد ، وفي غروبها فقد وحزن وموت ، ولمكانة الفقيد في حياتهم وعظيم مصابهم ، يستدعون هذه الصورة في رثائهم ليصوروا فقيدهم شمسا غاربا أو يجعلونها تغرب أو يخف نورها حزنا عليه [١١] . وفي محاولة اخرى من محاولات شاعرنا ابن خفاجة يضعنا امام موقف حزين من مواقف الرثاء وهو يصور ويصف رثاء الوزير ابي ربيعة ويصف نوب الايام وحوادث الزمان في قصيدته (أَظْلَمَ قَرْنُ الشَّمْسِ) والتي مطلعها[١٢] :

شَرابُ الاماني لو عَلِمتَ سَرابُ وعُتْبَى اللَّيالي لو فَهِمتَ عِتابُ

فشراب الاماني شراب سراب مخادع ، وعتبى الليالي والرضا بها للبيب عتاب حتى يصل بنا الى موضع الشاهد الذي نحن فيه نائلون ومنه ناهلون فيقول[١٣] :

وأَنِّي اذا يمَّمْتُ قبرَكَ زائرًا وقفتُ ودوني للتُّرابِ حِجابُ

فأَظلمَ قَرنُ الشَّمسِ وهي مُنيرةٌ وضاقَتْ بلادُ اللهِ وهي رِحابُ

ورَقْرَقْتُ بينَ الحزنِ والصبر عَبرةً لها جَيئةٌ في مُقلتي وذِّهابُ

ولو أَنَّ حَيًّا كان قد حاورَ مَيِّتًا لطالَ كلامٌ بينَنا وخِطَابُ

وأَعربَ عمَّا عنده من جَلِيَّةٍ فأقلَع عن شمسٍ هناك ضَبابُ

عليكَ سلامُ اللهِ من صاحبٍ قضى فأجهشَ رَبْعٌ بعده وجَنَابُ

فهنا يطلعنا الشاعر على ابيات ممزوجة بالرقة والعاطفة التي تغلبت على قلب الشاعر قبل عينيه فذلك التيمم لقبر ابي ربيعة من قبل الشاعر وهو له زائر وواقف وبينه وبين جسده ذلك التراب وهو محجوب عنه ولا يراه ، فقرن الشمس قد اظلم برحيله والشمس منيرة مضيئة ، واما بلاد الله فقد

ضاقت وهي رحاب واسعة ، ورقرقت العبرات بين الصبر والحزن على فقده فلها : اي العبرات في مقلة الشاعر جيئة وذهابا ، ويصور لو ان حيا كان قد حاور مينا ، وهو من التمني المستحيل لطال بينهما الكلام والخطاب ، فيعرب عما عنده ويفصح من جلية واضحة فالع عن شمس منها ذلك الضباب

فيختم الشاعر هذه الصورة الحزينة المؤلمة بالسلام عليه ، من صاحبه قد قضى نحبه فاجهش اصحابه بالبكاء والندب عليه ، وقد غطى التراب ذلك الجسد ، فنلاحظ في هذه القصيدة ان الشاعر استعمل لفظة الشمس مرتين ، فدلالة الاولى تدل على انه قد اظلمت الدنيا برحيله والثانية تدل على ذهابه وموته ورحيله عن هذه الدنيا وشبه ذلك الرحيل بالضباب الذي يغطي الشمس .

ثالثا: دلالة عن القوة والخلود :

برع الشاعر الأندلسي في دلالاته الشعرية حتى أتخذ من الشمس رمزا عن القوة والخلود إذ تنسب هذه الصورة لأصحاب النفوذ والسلطات العليا من الولاة والخلفاء والملوك والأمراء رمزا للشجاعة والشهرة وعلوا مكانتهم ورفعتهم بين الاخرين إذ نمضي مع الشاعر حتى نحط رحالنا على قصيدة من قصائده (يا ملكَ الملوك) وهو يمدح ملك الملوك والتي اثنى عليها ابي اسحق ابن امير المؤمنين فيقول بمطلعها [١٤]:

بمثلِ عُلاكَ من ملِكٍ حسِيبِ عدَلتُ الى المديحِ عن النسِيبِ

فهما يمدح الشاعر ذلك الملك برفعته وعلاه وهو الملك ذو الحسب والنسب المحتد الشريف ، وقد عدل الشاعر في هذه القصيدة من الغزل الى المديح ثم بعد ذلك يواصل رحلته في مدحه حتى يصل بنا الى قوله [١٥] :

وهلْ جَمَعَ العَدى الا هشيمٌ ؛ وهل بِيضُ السيوفِ سوى لهيبِ ؟
فقلْ للخيلِ ، والابطالُ شُوسٌ : أَلا كُرّي ، وقل للشمسِ : غيبي
وبرّدِ حرَّ أحشاءِ الموالي ؛ وخَضخِض لُجَّةَ العَلقِ الصَّبيبِ
وبدِّد شملَ آمالِ الاعادي ؛ وطَأ تيجانَ أربابِ الصليبِ

وهنا يستعمل الشاعر ادوات الاستفهام فيفرق بين ما جمع العدى من محاربة ممدوحه فلم يحصدوا الى على الهشيم وهو الرث البالي ، واما ممدوحه فله بيض السيوف التي يخرج منه اللهب اذا حمي الوطيس ويتجه بعد ذلك الشاعر الى الحوار من باب محاكاة الحيوان (فقل للخيل) اي خيل الممدوح وهي تحمل الابطال الاشاوس التي تكرّ وتركض فضلا عن ذلك محاكاة الشمس (وقل للشمس غيبي) وهنا الشاعر يأمر الشمس ان تغيب عن الارض ، فالحوار الذي دار للخيل والشمس بصيغة الامر ، فأمر الخيل ان تكر وأمر الشمس بان تغيب ، ثم يقوم الشاعر بعد ذلك يدعو ممدوحه ليبرد حرّ قلوب اتباعه بقطع دابر اعدائه ويحرك ذلك الدم المسفوح ويرد شمل الاعادي ويدس برجليه تيجان ورؤوس أرباب الصليب .

فدلالة الشمس في هذا الموضع جاءت معشوقة مع الصيغة الحوارية وأمر الشمس بالمغيب مجازا ؛ لان الممدوح سيقوم بقتل اعدائه ويلحق بهم هزيمة نكراء .

وفي قصيدة اخرى نرى شاعرنا ابن خفاجة وهو يرتقي شرفا وينشد قصيدة يمدح فيها الأمير ابا يحيى ابن ابراهيم فيقول (ارتَقَى شَرَفًا)[١٦] :

سمَحَ الخيالُ ، على النَّوى ، بمَزارِ، والصبحُ يمسحُ عن جبينِ نهارِ

نلاحظ في مطلع القصيدة ان الشاعر اطلق العنان للخيال ، وسمح له بالمزار على الرغم من البعد والنوى ، وكأنه صبح يمسح عن جبين النهار ، وهنا نكتة لطيفة بديعية نحى اليها الشاعر في مطلع القصيدة وقد جانس بين (سمح و يسمح) جناس اختلفت فيه الحروف وهو جناس ناقص غير تام ، ولعل هنا كان عنصر المفاجأة في مطلعها ، ثم ينتقل بنا الى مضمون آخر من مضامين شعره التي تعد جزءا من محتوى هذا البحث فيقول :

بيمينهِ ، يومَ الوَغى ، وشِمالِهِ ، ما شاءَ نارٍ ومن إعصارِ

فالشَّمسُ خَمْرٌ ، والجِيادُ عَرائِسٌ، والجوُّ كاسٍ ، والسيوفُ مَداري

والخيلُ تعثُرُ في شَبا شوكِ القَنا ، وتظَلُّ تسبحُ في الدمِ الموَّارِ

والبِيضُ تُحنى في الطُّلى ، فكأنَّما لُوِيَتْ عُرَى ، منها ، على ازرارِ

والنَّقعُ يكسِرُ من سنا شمسِ الضُّحى، فكأنَّه صدأٌ على دِينارِ

صحِبَ ، الحسامَ ، النَّصرُ صُحبةَ غِبطةٍ في كفِّ صَوَّالٍ به سَوَّارِ

وهنا يأتي الشاعر الى صورة من صوره المعهودة في رسم صورة الممدوح التي لاشك فيها ولا ريب في مشاهده الشعرية ، فبيمين الممدوح وشماله يحصد ما شاء من نار ومن اعصار ، اما الشمس فهي خمر ، والجياد عرائس ، والجو كأس ، والسيوف مداري ، فشبه الشاعر هنا في هذا البيت تشبيهات بليغة فضلا عن ذلك جاء بحسن التقسيم الذي بدا واضحا في تلك الصورة ؛ ذلك المحسن الذي يأتي به الشاعر ليزين تلك القصيدة بما يليق بالممدوح ، اما الخيل فتعثر وتكبو وتزل في شبا شوك القنا وهي ترفع قوادمها نشاطا وزادت حمرة وتظل وتسبح في الدم الموّار المثار ، والسيوف البيض تحنى وتعوج من كثرة ضرب الرقاب الطلى ويشبهها بالعرى التي تلوى منها على الازرار (الثوب) ثم ينتقل بنا الشاعر الى موضع آخر من القصيدة وهو يذكر (سنا شمس الضحى) بقوله:

والنَّقعُ يكسِرُ من سنا شمسِ الضُّحى، فكأنَّه صدأٌ على دِينارِ

وهنا النقع يأتي من شدة نقع الخيول على الارض وهو الغبار الساطع من سنا شمس الضحى ، من الشمس التي اعتلت اول طلوعها ، ويشبهها بالدينا الذي يصدأ بعد ان يلمسه الماء ويصبح احمر اللون ، وفي البيت الذي يليه صحب الحسام الممدوح النصر صحبة غبطة ؛ اي فرحا بالانتصار

في كفه الصّوال الشديد السطو والبأس والقهر فهو وثّاب على الاعداء ، ثم ينتقل بنا الشاعر في هذه القصيدة الى موضع آخر فيقول:

سادَ السُراةُ بما استفادوا عنهُمُ إنَّ الشُّموسَ لعِلَّة الاقمارِ

نلاحظ في هذا البيت ان الشاعر وصف الممدوح بسيد السراة الذين استفادوا منه ، ان الشموس تصاحب الاقمار وهو انضمام الرعية الى الراعي وفي هذا البيت نظرة فلسفية عميقة جاء بها الشاعر على قدر الممدوح فضلا عن ذلك فان هذا البيت فيه تضمين معنوي من قول الشاعر ابي الاسود الدؤلي :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

فالشاعر ابن خفاجة عكس القول وجاء بمعنى آخر يلازم فيه صفة الممدوح ومن قبله من الامراء الذين سادوا جيلا بعد جيل وفي هذا تضمين بديع ينم عن ثقافة الشاعر ومكانة الممدوح .

المبحث الثاني

دلالة القمر في شعر ابن خفاجة الأندلسي

اما القمر فله معه صولات وجولات ودلالات فتارة يكون هلالا وتارة بدرا وتارة قمرا فيخرج به الشاعر من معناه الحقيقي الى المعنى المجازي التي يسمح بها النص الشعري فيدخل الينا في كثير من احيانه بدلالات مختلفة منها :

أولا: دلالة عن الجمال والكمال :

كان للشاعر صلة بين القمر وجمال الطبيعة التي احبها وقضى فيها الكثير من أوقاته في ربوعها وخياله وتمتلك أحاسيسه ليلتقط منها الصور أو المظاهر الكونية التي يريد أن يضيفها للحبيبة أو الممدوح [١٧] فيقول في ذلك في قصيدته(فاهنَأ بها)[١٨]:

واغرَّ ازهرَ بات يعبق نفحةً فكأنَّ في برديهِ روضًا أزهرا

طلق المحيَّا واليدين ، كأنَّه قمرٌ تطلَّع في غمامٍ أمطرا

لبِسَ الرِّداء ، من الثناءِ ، مطرَّزا ، فوقَ القميصِ ، من الحياءِ ، معصفرَا

فنلاحظ في هذه الابيات ان الشاعر يمدح فيها الوزير ابي الحسن بن رحيم ، فوصفه بأغر ازهر جميل المحيا ذو وجه ابيض مشرق ومزهر ويعبق منه نفحات طيبة ورائحة زكية تملأ المكان الذي يبيت فيه ، ويشبه الشاعر ممدوحه الاغر بأداة التشبيه (كأن) في برديه روض فيها ازهار على عاتقيه تنفث ريح طيبة ، ولكي يتم الشاعر صورته الشعرية رجع مرة اخرى ليصف ذلك الوجه الاغر بانه طلق المحيا واليدين ، اي ان وجهه بشوش طلق عند رؤياه ويداه كريمتان من كثرة عطائه وشدة كرمه ، ويشبهه ايضا بأداة التشبيه (كأنه) قمر تطلع في غمام امطرا ، فشبه الشاعر ذلك الوجه بالقمر الذي اذا تطلّع الى الغمام فامطر بعطائه وكرمه ، والشاعر يلبس الممدوح رداء الثناء المطرز فوق القميص الذي يرتديه ، فهو من الحياء معصفرا ، فالشاعر البس الممدوح رداءه

ورداء الثناء ورداء الحياء الذي يكون فيه صبغة حمراء ؛ اي محمر وجهه من شدة حيائه ، ولم يفت الباحثين قول الشاعر:

صَلْتِ الجبينِ لو انَّني مستقبلٌ برُوائِهِ ليلَ السِّرارِ لأقمرا

فهنا ايضا يصف الشاعر جبين الممدوح بانه ناصع وبهيّ وحسن ، ولو اختفى القمر ليل السرار ، وهو آخر ليلة من الشهر لكان وجه الممدوح قد اقمر مكان القمر ؛ لأنه وجه ناصع الجبين اشبه بالقمر ليلة البدر ، ودلالة القمر في تلك الابيات التي ذكرناها لوجدنا ان الشاعر قد الحّ وبالغ كثيرا في وصف وجه الممدوح وهذه المبالغات محمودة في الشعر كونها لم تخرج الى المستحيلات وخلاصة القول : ان دلالة القمر في هذه الابيات تدل على وجه الممدوح فهو أغر ومزهر.

كذلك يطلعنا الشاعر على ثنائية الشمس والقمر في قوله (أَتَتْنِي بهِ النَّارُ)[١٩]:

ومِثْلُكَ مَدَّ يمينَ النَّدى بِعلق يُطِيلُ عِنانَ النَّظَر
بأزرَقَ سالتْ به صُفرةٌ ، كما طرَّزَ البَرْقُ ثوبَ السَّحَر
أَتَتْنِي به النارُ في صُورَةٍ أرى للجِنانِ عليها صُوَر
فَطَرفُكَ ما راقَّ من مَسْحَةٍ عليه ، وللشَّمسِ نُورُ القَمر
فانَّ تكُ دهمًا ليالي النَّوى ، فانَّ تحاياكَ فيها غُرَر

يفتتح الشعر قصيدته وهو يثني على الممدوح ، فمثلك مدَّ يمين الندى وهو سخي العطاء والكرم ، وهو نفيس ليس له مثيل بذلك العطاء والكرم اذ عرف الشاعر من بين اقرانه الشعراء ((بالمعاني المألوفة في الشعر العربي من الشجاعة والكرم والنسب وركز على صفات الممدوح الشخصية ،ونوه بالمقومات الخلقية ...))[٢٠] ، وهو الذي يطيل به عنان النظر الى الاعلى والتي تسري في مجراها الطبيعي ، والسيف الازرق سالت به تلك الصفرة ، وشبهه بذلك البرق الذي طرز ثوب السَّحَر ، فقد مزج الشاعر بين التشبيه والاستعارة ، والصورة هنا تستدعي الوقوف عندها والتي تدل على الذكاء والفطنة والحس المرهف ، فأتته به النار في صورة تشبه صورة الجنان وفوق ذلك عليها صور ، والطرف ما راق من مسحة عليه ، وللشمس نور القمر ، فالنور نوران ، وان جاءتك دهماء الليالي والنوى ؛ اي سواد الليالي وسواد البعد ، فان تحاياك هي التحية والسلام فنها بيضاء كالغرر.

ثانيا: دلالة عن العزلة والتأمل الحسي:

كثيرا ماعني الشعراء بوصف الليل وأتخاذ القمر رمزا للعزلة والتأمل الحسي بالحبيبة لما يحمل من هدوء وسكينة وسكون وما يسطع من القمر يرسم في القلوب والعيون الكثير من معاني الجمال ، والشوق والمحبة والسلام [٢١]، والمتأمل لهذا الجمال يجده يشكل أحد مظاهر الزينة الكونية التي أبدعها الله سبحانه وتعالى في قوله ((انَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ))[٢٢] لذلك عمد الى نظم قصائد فريدة في الشعر العربي من حيث تعبيره عن ظاهرة الاندماج النفسي والالتحام الصميمي[٢٣]

من ذلك ايضا ما يطالعنا به ابن خفاجة في قوله (قَدْ يَبْكي الخَليلُ) [٢٤]:

لقد أصختُ الى نجواكَ من قمرِ وبِتُّ أدلِجُ بينَ الوعي والنَّظَرِ
لا أجتلي مُلَحًا حتى أعي مُلَحًا عَدْلًا مِنَ الحُكْمِ بينَ السَّمعِ والبَصَرِ
وقد ملأتُ سوادَ العينِ منْ وضحٍ فقرّطِ السَّمعَ قُرْطَ الانْسِ منْ سَمَرِ
فلو جمعتَ الى حُسنٍ محاورةً حُزتَ الجمالينِ منْ خُبْرٍ ومنْ خَبَرِ

يفتتح الشاعر قصيدته بالاستماع الى اسرار الحديث من القمر الذي يعنيه في قصيدته وهي الحبيبة التي لا يمكن من خلالها ان تعدل الى معنى آخر ، وبات سائرا في الليل بين امرين وهما : الوعي والنظر ، فقرنهما سويةً ، فبالنظر والانعام فيه يحصل الوعي الذي يتشرب في خلجات النفس حتى يصل الى البصيرة ، ومن شدة النظر لا يجتلي ملحا ، وهو البياض الذي بداخله سواد ، والمقصود هنا الشيب ، حتى يعي ملحا وهي جمع ملحة وهي الطريف من النوادر ، والمستملح من الكلام ، وهنا في هذا الموضع قد جانس الشاعر بين لفظتين وهما (مُلَحًا و مُلَحًا) جناسا تاما كاملا مع اختلاف المعنى ، وكان ذلك من العدل في الحكم بين السمع والبصر ، وجاء الشاعر بالصورة الحسية ليقرب البعيد في السمع والبصر .

وقد ملأت الحبيبة سواد العين من وضح ، وهو بياض الصبح وبياض القمر ، والمراد هنا طلعة المحبوب ، فقرطّ السمع لها ، وشنفّه بالغناء والطرب ، وهما يتسامران ليلا ويتبادلان الحديث ، وقد جانس الشاعر هنا ايضا بين لفظتين (فقرط و قرط) فالاولى تعني : شدة الاصغاء ، والثانية تعني : شعلة النار في ليالي الانس ، فلو جمعت الجارية الى المحاورة الحسنة لنالتْ ولحازتْ الجمالين هما (الخُبْرِ والخَبَرِ) والجناس حاضر ايضا في اللفظتين فالاولى تعني : ما يطيب للنفس من الجمال من الحديث وحسن المحاورة ، والثانية تعني : العلم بالشيء من الاخبار ، وخلاصة القول ان دلالة القمر التي يعنيها الشاعر هنا الحبيبة او الجارية ، وقد اعتنى بها الشاعر وصفا وحسا ودلالة فضلا عن ذلك الذوق الفني ، فنجد تلك المحسنات البديعية التي زينت تلك القصيدة تزيينا يليق بالمحبوب ، ولم يترك في تصويره شيئا الا وقد ادلى بدلوه فيه حتى يصل الى مراده الذي سعى من اجله .

ثالثا: دلالة عن الزمن والدورة الحياتية :

نرى أن الشاعر قد جسد القمر هنا بحركة الزمن ودورته وهي دلالة عن تعاقب الزمن وتغييره في الحياة ، فهذه الدلالة قد أغنت ديوانه وأعطته الكثير من الديباجية والروعة والجمال لاسيما في وصف الحبيبة إذ يلتفت الشاعر التفاتة رائعة وهو يصف طوافة في جنة المحبوب مفتونا بمحاسن الشباب فيقول في قصيدته (جنيتُ رَوْضًا)[٢٥] :

وضفا رداءٌ من شبابِكَ أبيضٌ ولرُبَّما اعترضَ الحياءُ فعصفرا
وبدا هلالٌ ، في نقابِكِ ، طالعٌ ولرُبَّما انحدر النِّقابُ فأقمرا

وجنيتُ روضًا ، في قِناعِكِ ، أزهرا ، وقضِيبَ بان ، في وِشاحِكَ ، أثمرا
ثم انثنيتُ ، وقد لبِستُ مُصَنْدِلًا ، وطويتُ من خِلَعِ الظَّلامِ ، مُعَنبرا
والصُّبْحُ محطوطُ النِّقابِ ، قدِ احتَبى في شَمْلةٍ وَرْسِيَّةٍ ، فتأزَّرا

نلاحظ في هذه الابيات ان الشاعر يصف محاسن ذلك الرداء الابيض الطويل ، فضلا عن محاسن تلك الجارية الجميلة التي طافت حوله ولربما اعترضها الحياء فخجلت ، واحمرَّ وجهها حتى بدا كأنه هلال طالع من ذلك النقاب الذي يخفي ذلك الوجه الجميل ، ولربما انحدر ذلك النقاب مرة اخرى فبدا ذلك الوجه كالقمر ، وجنى الشاعر روضا مزهرا من قناعها ، واما طولها وفرعها كأنه قضيب البان استتر في ذلك الوشاح الذي ترتديه فاثمرا ، ثم انثنى الشاعر وقد لبس الصندل وهو شجر هندي ابيض الزهر طيب الرائحة ، وطوى من خلع الليل معنبرا ، اي تكشف وخلع رداءه المطيب بالعنبر ، وهو من الطيوب التي يميل لونها الى اللون الاصفر المائل الى السواد ، واما الصبح فهو محطوط النقاب ، وقد اضحى بالشملة ، وهو ما يلتف به من الثياب الورسيَّةِ الحمراء اللون وقد تأزَّر بها والتف .

ونجد في هذه الابيات ان الشاعر جاء بالهلال والقمر في بيت واحد دلالة على سعة ثقافته الشعرية فضلا عن امكاناته اللغوية ، وتطويع هذه الالفاظ خدمة لقصيدته اما المعاني التي جاء بها فكانت دلالتها حاضرة في انسنة ذلك الشعر ، ولا يخفى على المتلقي ان الشاعر ركز على الصورة اللونية مستعملا اللون الابيض والاحمر والاصفر والاسود فكل لون من هذه الالوان له دلالته ومعناه الخاص به فضلا عن ذلك الفاظ الطبيعة الاخرى كالروض ولزهر والبان والصندل والعنبر جاء لتزين النص الشعري القائم على الوصف .

وفي ختام رحلتنا لابد لنا من ان نختصر المقال كي لايطيل بنا المقام ،يطلعنا ابن خفاجة على قصيدة اخرى معنونة بـ (أمْسَى هلالًا) فيقول [٢٦] :

ومُقَنَّعٍ بُخْلًا بنَضْرَةِ حُسْنِهِ أمسى هِلالًا وهو بَدْرُ تَمَامِ
قَبَّلْتُ منهُ أُقحُوانَةَ مَبسِمٍ رَقَّتْ وراءَ كُمَامَةٍ لِثُمامِ
ولَثَمْتُ حُمرَةَ وجْنَةٍ تَندَى حَيًا فَكَرَعتُ في بَردٍ بِها وسَلامِ
وبكلِّ مَرقَبة مَناخُ غَمامةٍ مِثلُ الضَّريبِ بها لِحاحُ لُغامِ

نلاحظ في هذه الابيات ان الشاعر يصف ذلك المقنع بصفة البخل وهي صفة انسانية تدل على الذم ، وذلك المقنع بخيل بنظرة الحسن ؛ إذ إنه امسى هلالا وهو بدر تمام ، فقبَّلَ منه أُقحوانةَ مبسِمه ورَقَّتْ وراء تلك الكمامة اللثام ، فقبل منه ذلك النبات الزهري الابيض ورحيقه اصفر ذو رائحة عطرة تحمل رؤوس اغصانه زهوره ، ورقَّتْ وراء كمامة لثام ، ؛ اي غطاؤها وغلافها ، واللثام ضرب من النبات الضعيف العود ، ويقال : الغريق يتشبث بثمامة يتلمس اقلَّ شيء للنجاة ، ويقبل الشاعر حمرة الوجنة التي يتقطر منها قطرة الحياء فكرع وشرب في برد بها وسلام ،ويكأنه هنا فيه

اقتباس اشاري من قوله تعالى : ((قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ))[٢٧] وفي كل مرقبة هناك مناخ غمامة ، ويشبه ذلك مثل الثلج يلازم اللعاب ، والمقصود به القطر او المطر ،فنجد هنا كيف أن الشاعر استعمل لفظتي الهلال والبدر في بيت واحد وفي شطر واحد ، وهو يصف تلك الجارية او الحبيبة التي بخلت بطلوعها فأرته هلالا وهي بدر تمام ، ويدل ذلك على حيائها وعفتها ، فضلا عن ذلك استعمل الشاعر الفاظ الطبيعة ، فالهلال والبدر والاقحوان والثمام والندى والغمام والضريب واللحام اللغام ، كل تلك الالفاظ جاء بها ليصف تلك المحبوبة البخيلة بظهور محاسنها ومفاتنها ، كيف لا ؟ وهو جنان الاندلس وعراب وصف طبيعتها الذي لا يكاد ينفك عن التغني بعناصرها ومصادرها لا في مدح ولا في رثاء ولا في غزل او وصف او غير ذلك من الاغراض الشعرية الاخرى ولا حتى في موضوعاتها ، والمتصفح لديوان الشاعر يرى ان الطبيعة كانت جزءا من حياة الشاعر في قوله وفي رسمه لتلك الصور الحية فيطوع تلك الالفاظ لأغراضه ليصل بها الى ما يتمناه ويطلبه .

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة سلام على من ختمت به الرسالات. وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

تعد الأندلس من البلاد التي خصها الله بجمال طبيعتها الخلابة لاسيما الطبيعة الكونية بعامة والشمس والقمر بخاصة ، إذ انبروا في أرضها شعراء تغنوا بها، فرسموا بلادهم بأجمل الصور وأدق العبارات ومن ذلك ابن خفاجة الذي ترعرع في أرضها فأتخذ من الشمس والقمر دلالات ورموز يدعو بها الممدوح و الحبيبة وحتى رثاء الأحبة ومن فقدهم ، فضلا عن ذلك جسد ابن خفاجة الشمس بدلالات ذات ابعاد واسعة وصور واضحة فطوع المعاني لنقل مايجول في ذهن الشاعر ومايخفيه من مشاعر لنقلها بصورة أجمل واروع الى المتلقي .

كذلك حضرت الشمس الغاربة لتعبر عن غرض الرثاء وتجسد فقيدها الراحل بغروبها وماتترك من أثر على الطبيعة ونفوس الأحبة.

اما القمر فله صولات وجولات فقد تجلى حضوره عند شاعرنا ابن خفاجة بمختلف الأغراض الشعرية وتداوله بمسميات ودلالات متنوعة عند ذكره وهذا الاستعراض ماهو الا دليل لمكانته ورفعته عند الشعراء فضلا عن ذلك استطاع الشاعر ان يوظف قدرته الفنية من خلال توثيق شعره بالمحسنات اللفظية واللغوية فقد استطاعات ان تحمل أبعاد دلالية ومعنوية تصل الى شعور المتلقي ولما له من أهمية عند الشعراء كافة.

الهوامش:

١- ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :٥٧

٢- ينظر: في الأدب الأندلسي :٣٣١

٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : ٣٣٢/٤

٤- ينظر: في الأدب الأندلسي ٣٣٢

٥- التكملة لكتاب الصلة: ١٢٤/١-١٢٥

٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ٥٧/١

٧- جمهرة اللغة : ١٢

٨- ديوان ابن خفاجة :٢٩ – ٣٠

٩- شعر الطبيعة في الأدب العربي : ٢٦٢

١٠- ديوان ابن خفاجة : ١٣٦-١٣٧

١١- ينظر:المصدر نفسه: ١٣٧

١٢- المصدر نفسه:٤١

١٣- المصدر نفسه:٤٤

١٤- المصدر نفسه : ٤٩

١٥- المصدر نفسه:٥١

١٦- المصدر نفسه:٩٨

١٧- ينظر في الأدب الأندلسي : ١٠٦

١٨- ديوان ابن خفاجة: ١٠٦

١٩- المصدر نفسه:١٢٨

٢٠- في الأدب الأندلسي : ٣٣٣

٢١- ينظر : الطبيعة في الشعر الجاهلي :٦٦

٢٢- سورة الصافات : الآية ٦

٢٣- ينظر: ملامح الشعر الأندلسي : ٢٤٥

٢٤- ديوان ابن خفاجة : ١١١-١١٢

٢٥- المصدر نفسه:١١٤-١١٥

٢٦- المصدر نفسه:٢٠١-٢٠٢

٢٧- سورة الأنبياء : الآية ٦٩

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

١- التكملة لكتاب الصلة ، ابن الأبار البلنسي ، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ج١، ١٩٩٥ .

٢- جمهرة اللغة ، ابن دريد الأزدي ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ج١ ، ١٩٨٧.

٣- الديوان ، ابن خفاجة، ، دار القلم ، بيروت ،

٤- شعر الطبيعة في الأدب العربي ، سيد نوفل ، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٥ .

٥- الطبيعة في الشعر الجاهلي، نوري حمودي القيسي ،عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ، ط٢ ، ١٩٨٤ .

٦- في الأدب الأندلسي ، جودت الركابي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٦ .

٧- في الأدب الأندلسي ،د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢١ .

٨- ملامح الشعر الأندلسي ، د. عمر الدقاق ، دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧٥ .

٩- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني ،تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت ،ط١، ج ٤، ١٩٦٨ .

١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ،بيروت، ج١، ١٩٠٠ .